السعادة

السعادة شعورٌ جميل، يجعل للحياة رونقاً وجمالاً،

ولكن ماهي السعادة؟

السعادة يمضي العمر و نحن نبحث عنها ، وقد تكون هي قريبة جداً منا.

هل السعادة كائن حي؟ أم هي شعور؟ أم ماذا؟

لو نظرنا حولنا بعناية وبنظرة ايجابية ، لأدركنا أنها تحيط بنا من كل جانب ، ولكننا نرتدي نظارة سوداء تجعلنا لا نراها ، واعترانا الجفاف في أحاسيسنا ومشاعرنا ، فأصبحنا لانتلمسها ولانحس بها.

قد تكون في كلمة طيبة ، في بسمة ، في لمسة حانية ، في جميلٍ تسديه لمحتاج ، أو رد فعل ما لأي من كان!

إذن في النهاية هي إحساس وشعور يضفي عليك وعلى من حولك البهجة والسرور.

السؤال المهم هو، لماذا نحرم أنفسنا من هذا الشعور والإحساس؟

لو نظر كل إنسان إلى ما حوله ، واستشعر نعمة الله عليه، لأدرك أنه محظوظ وبنعم الله مغمور، إذن الإستشعار بالنعمة والشكر بما يليق بها هي الطريق للسعادة.

ولو ابصرنا وتمعنا في أنفسنا وماحولنا لوجدنا هناك حقيقة واحدة لاغير، هي سر سعادتنا وطمائنيتنا ، ألا وهي أن الإيمان بالله والرضا بما كتبه لنا هو السر الإلهي وراء هذا الشعور ، وعندها ندرك قوله تعالى:

" الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ (29) " سورة الرعد (ايه 28: 29)

طلب بسيط وهو أن تعيش وتسعَد وتُسعد من حولك

فالحياة رحلة فانية ، والجنة هي دار الخلد

ألا تستحق منا كل ذلك.

.....